

تاج العروس من جواهر القاموس

الخِمْرَة : وَعَاءٌ بَزَرَ الكَعَابِرِ وفي بَعْضِ الْأُصُولِ : العَكَابِرِ السَّتْرِ
تَكُونُ فِي عِدَانِ الشَّجَرِ يقال : جَاءَنَا فلان على خِمْرَةٍ بالكسْرِ وَ عَلَى خِمْرٍ
مُحَرَّكَةٍ أَي فِي سِرٍّ وَغَفْلَةٍ وَخُفْيَةٍ . قال ابنُ أَحْمَرَ : .
مِنْ طَارِقٍ أَتَى عَلَى خِمْرَةٍ ... أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرُ . فَسَّرَهُ
ابنُ الأَعْرَابِيِّ وقال : أَي عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ . وَتَخَمَّرَتْ بِهِ أَي الخِمَارِ
وَاخْتَمَرَتْ : لَبِستَهُ وَخَمَّرَتْ بِهِ رَأْسَهَا : غَطَّتْهُ وَالتَّخْمِيرُ :
التَّغْطِيَةُ . وَكُلُّ مُغَطَّى وَمُخَمَّرٍ . وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " خَمَّرُوا أَنْيَتَكُمْ " . قال أَبُو عَمْرٍو : أَي غَطَّوْا . وَفِي
رِوَايَةٍ " خَمَّرُوا الْإِنْعَاءَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ " . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَرَّه
أَتَيْ بِإِنْعَاءٍ مِنْ لَبِنٍ فَقَالَ : هَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ " .
وَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " كَانَ إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَهُ وَأَخْفَى
عَطْسَتَهُ " . رَوَيْنَاهُ فِي الْغِيَلَانِيَّاتِ .
مِنَ الْمَجَازِ : الْمُخْتَمِرَةُ : الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسُ . وَنَصُّ اللَّيْثُ :
الْمُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمُعْزِيِّ هِيَ الَّتِي ابْيَضَّ رَأْسُهَا مِنْ بَيِّنِ سَائِرِ
جَسَدِهَا . وَفِي النَّهْذِيبِ وَالْمُحْكَمِ قَالُوا : هِيَ مِنَ الشَّيَاهِ : الْبَيْضَاءُ
الرَّأْسُ . وَقِيلَ : هِيَ النَّعْجَةُ السَّوْدَاءُ وَرَأْسُهَا أَبْيَضٌ مِثْلَ الرَّخْمَاءِ
مُشْتَقٌّ مِنْ خِمَارِ الْمَرْأَةِ .
قال أَبُو زَيْدٍ : إِذَا ابْيَضَّ رَأْسُ النَّعْجَةِ مِنْ بَيِّنِ جَسَدِهَا فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ
وَرَخْمَاءٌ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ وَكَذَا الْفَرَسُ . يقال : فَرَسٌ مُخَمَّرٌ
إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ وَلَا يُقَالُ مُخْتَمِرٌ وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَوَّلًا هُوَ الْمُخَمَّرَةُ . خَمَّرَ عَلَيْهِ
خَمْرًا وَ أَخْمَرَ : حَقَّدَ وَذَحَلَ . وَأَخْمَرَ فُلَانًا الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ أَوْ
مَلَّكَهُ إِيَّاهُ . قال مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ
بِالْيَمَنِ لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرُهُ . يَقُولُ الرَّجُلُ : أَخْمَرَنِي كَذَا وَكَذَا
أَيَ أَعْطَانِي هِبَةً لِي مَلَّكَني إِيَّاهُ وَذَحَّوْهُ هَذَا . أَخْمَرَ الشَّيْءَ :
أَغْفَلَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَخْمَرَ الْأَمْرَ أَضْمَرَهُ قَالَ اللَّبِيدُ :
" أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ طِنَّةً عَلَيَّ بَذُّوا أُمَّ الْبَنَيْنِ "

